

## فضلُ كتابِ الله

كتابُ الله أدبنا      فعشنا فيه إخوانا  
 وما أبقي بنا جهلاً      ولا فقراً، وطغيانا  
 وعاش النَّاسُ أحراراً      على الخيراتِ أعوانا  
 فعزّت دعوة التَّوحيد      وازدَدنا بها شانا<sup>١</sup>  
 وسُدنا أيمناً سرنا      وزدنا النَّاسَ إحسانا  
 أعرنا النَّاسَ شرعتنا      فعزَّ النَّاسُ أزماننا<sup>٢</sup>  
 ولولا شرعُ أحمدنا      لما انتشرت سرايانا  
 ولا أضحي لنا عزُّ      ولا نلنا الذي كانا  
 فما أغنى الزَّمانَ به      وأسعدنا وأغنانا!  
 وليسَ بغيره عزُّ      لمن قد شاءَ سلطانا  
 فزدنا ربَّنا حبًّا      بشرعته، وإيماننا  
 فليسَ بغيرها سعدٌ      بدُنيانا وأُخرانا

\*\*\*\*

١ شانا: أي قدرًا وأهمية.

٢ أي أن النَّاسَ لما عملوا بما عملنا وعلمناهم صاروا أعرَاءَ مثلنا.